



10/07/2019 كتاباتكم

حمزة رستناوي: عن الحشيشة وبرهان الحدوث وأحزاب الله!



كُتبتُ متسائلا : ما سر العلاقة الوثيقة بين الميليشيات العقائدية الاسلامية وتجارة الحشيش والمخدرات .. حزب الله الشيعي في لبنان.. حركة طالبان السنية في أفغانستان! في اعتقادي إن دراسة هذه الظاهرة يُلقي الضوء على علاقة الاقتصاد بالعقيدة الدينية ..وسلم الأولويات في هذه التنظيمات! اقتصاد الضرورة ؟ زخرف الدنيا؟ الدين في خدمة الانسان- الانسانية ؟ أم في نظرهم: هو العكس صحيح!

فكتب أحد الباحثين مُعقبا: موضوع المداخلة هو السؤال المطروح عن سر العلاقة بين " الميليشيات العقائدية الإسلامية وتجارة الحشيش أو المخدرات " هذا السؤال ، بالتالي الموضوع .قائم على افتراض أن طالبان وحزب الله (الواردان كأمثلة تعزز مشروعية السؤال وبالتالي موضوعية الموضوع) أنهما يقومان بالمتاجرة بالمخدرات. قبل الخوض في الموضوع ، هل هناك ما يجعل من هذا الافتراض واقعا فعليا ، لناخذه كيديهية مسلم بها؟ نرجو اثبات هذا الافتراض أولا. انتهى الاقتباس.

سأثبتُ عددا من النقاط ذات الصلة:
أولا- طلب توثيق المعلومة مشروع تماما، وهو أمر ضروري لكون التحليل أو الاستنتاج المبني على معلومة مفبركة أو ضعيفة التوثيق ،هو جهد غير مفيد وقد يؤدي لنتائج سلبية.
ثانيا- التوثيق أو الاحالة الى مصدر لا يجعل المعلومة قطعية الثبوت بالضرورة، ولكنه يزيد من امكانية ثبوتها ، والأهم من ذلك يزود القاري بمرجع ملموس يمكن من خلاله تبيان المصدر ودرجة مصداقه، ويتيح له المقارنات بالتقاطع مع مصادر أخرى، وهو جهد في كثير من الحالات يحتاج إلى أهل الاختصاص والتعمق، وقد يعطي نتائج متدرجة من جهة الثبوت. ثالثا- عندما تكون المعلومة اشكالية وفي سياق صراع سياسي- عقائدي مشحون ، هذا سوف يُصعب الدراسة التوثيقية الموضوعية . المعلومة هنا قد تقع ضمن خانة الدليل الجنائي - القضائي وقد تدخل في سياق تبرير عمل سياسي أو عسكري في حال وجود مصالح وازنة تبرر ذلك.
رابعا- توثيقها الخبر أو المعلومة يكون أصعب في المناخات الغير ديمقراطية وفي حال وجود سلطة مستبدة أو



عصبية سلطوية تتحكم في سياسات الدولة .. مثلا ، في محاكمة صدام حسين في قضية الدجيل كانت أدلة الاتهام التي تم عرضها للمحاكمة غير كافية لإثبات الصلة (قانونيا) بين شخص صدام حسين و(مجزرة الدجيل 1982) رغم وقوف كل امكانات الدولة العراقية الوليدة مدعومة بالاحتلال الامريكي خلفها! بالطبع لا يوجد خلاف حول كون صدام حسين ديكتاتور دموي قام بجرائم ضد الانسانية ..ولكن السياق هو برهان حدوث في سياق جنائي محدد ومخصوص. كذلك في سوريا ، رغم شهرة مجزرة سجن تدمر 1980 ومجزرة حماة 1982 ولكن ليس من السهولة توثيق الحدث أو توثيق نسبة الجريمة لأشخاص محددين في السلطة السورية أنذاك كرفعت أسد مثلا ..في ظل سلطة استبدادية قمعية تمنع وتجرم البحث عن مصدر المعلومة وتداولها وحرية التعبير.

خامسا- يمكن التمييز بين (القيام بالفعل) بشكل مباشر وبين عملية تسهيله والاستفادة المباشرة أو غير المباشرة منه .. والعلاقة (المفترضة) بين مليشيات طالبان وحزب الله وزراعة وتجارة المخدرات لا يفترض أنها دائمة بوتيرة واحدة بل قد تكون متغيرة ربطا بالسياقات السياسية الدولية والمحلية والاقتصادية أيضا.

سادسا- في البحث عن علاقة حزب الله وطالبان بزراعة وتجارة المخدرات من المفيد غوغلتها بكلمات و عبارات مفتاحية من قبيل: مصادر تمويل حزب الله - مصادر تمويل حركة طالبان- تجارة الحشيش والأفيون) و ما يشابهها بالإنكليزية

,trafficking cannabis ,Talban and production opium s'Afghanistan ,Hezbollah of Funding
.Hashish ,Marijuana ,drugs smuggling

سابعاً- فيما يخص علاقة حركة طالبان بزراعة وتجارة الأفيون يمكن الاطلاع على سبيل المثال لا الحصر على هذا الاقتباس من تقرير منشور من قبل البي بي سي

?money make Taliban the does How :Afghanistan
2018 December 22 .News BBC

takes growing poppy the of most ,regions government in cultivation some is there Although
.income of source important an be to believed is and Taliban the by controlled areas in place

10% A .process the of stages several at imposed taxes from money earns Taliban The
laboratories the from collected also are Taxes .farmers opium from collected is tax cultivation
of Estimates .drugs illicit the smuggle who traders the as well as ,heroin into opium converting
"1" \$400m-\$100m from range economy drug illicit the of share annual s'Taliban the

على الرغم من وجود بعض الزراعة في مناطق سيطرة الحكومة ولكن معظم زراعة الأفيون موجودة في المناطق الخاضعة لسيطرة طالبان، و يعتقد بأنها تشكل مصدرا مهما لدخل حركة طالبان، تكسب حركة طالبان من الضرائب المفروضة على المراحل المتعددة للإنتاج ، حيث تفرض ضريبة ما قيمته 10% من المحصول على مزارعي الأفيون، كما تفرض رسوم على مصانع تحويل الأفيون إلى هيرويين، بالإضافة الى ضرائب على التجار أنفسهم الذين يعتقد بأن حركة طالبان نفسها تشاركهم تجارة وتهريب الأدوية المخدرة الغير مشروعة. ويقدر حجم اقتصاد المخدرات ما بين مئة إلى 400 مليون دولار.

ثامنا- فيما يخص علاقة حزب الله بزراعة الحشيشة وتجارة المخدرات يمكن الاطلاع على سبيل المثال لا الحصر على تقرير صحفي منشور من قبل محطة سي أن أن ، يشير إلى أن تحقيقات الوكالة الأمريكية الفيدرالية لمكافحة المخدرات قد توصلت الى صلة حزب الله بتهريب المخدرات وغسيل الأموال.

?up wake to needs West The .group terror a is Hezbollah
2018 ,17 August, NEWS -CNN

Drug US undercover recent a ;Europe to extending increasingly is network this And
was who associate Hezbollah based-UK a identified investigation (DEA) Agency Enforcement
trafficking drug international s'group the of part as laundering money out carrying



network "2"

هذه الشبكات -العالمية- تتوسع بشكل متزايد في أوروبا، والتحقيق السري الأخير لوكالة مكافحة المخدرات الأمريكية قام بالتعرف على أحد شركاء حزب الله المتمركز في المملكة المتحدة والذي كان يقوم بغسل الأموال كجزء من الشبكة الدولية لتهريب المخدرات.

كذلك ممكن الاشارة إلى تقرير آخر منشور في دورية ديلي بست

"3" Pot to Goes Syria as Hash From Profits Hezbollah

تاسعا- في الحقيقة تجنبت الاشارة الى المصادر العربية لضعف الموضوعية في غالبها ولكون كثير منها ممول من الداعمين الاقليميين لحزب الله نفسه او الطرف المخاصمة له، وتجنبت الاشارة الى شهادات السكان المحليين الشفوية رغم كثرتها لكونها لا ترقى الى مستو الدليل خاصة للقارئ البعيد عن مسرح تواجد حركة طالبان وحزب الله.

عاشرا- ما سبق هو اشارة طريق يحتمل التوسع والتعمق والاختلاف في دراسة هذه الظاهرة من جهة برهان الحدوث ومن جهة التفسير والتحليل أيضا.

"1" Afghanistan: How does Taliban make money?

BBC News. 22 December 2018. <https://www.bbc.com/news/world-46554097>.

"2" Hezbollah is a terrorist group. The West needs to wake up

CNN - NEWS, August 17, 2018. <https://www.cnn.com/2018/08/17/opinions/index/intl-opinion-hezbollah-ban-should>

html.index/intl-opinion-hezbollah-ban-should

"3" Hezbollah Profits From Syria Hash. Updated 04.14.17

<https://www.thedailybeast.com/pot-to-goes-syria-as-hash-from-profits-hezbollah/>